

## شرح الزركشي على مختصر الخرقى

@ 222 والحكمة فيه أن العرب كانوا يكترون حمل الذكر ، فلو كلفوا بالغسل لأفضى ذلك إلى حرج ومشقة ، بخلاف الأنثى فإنهم لم يكونوا يعتادون حملها ، أو أن بول الغلام يظهر بقوة فينتشر ويعم الحاضرين ، بخلاف بول الأنثى ، فإنه لا يتجاوز محله . .  
644 وفي المسند ، والترمذي وحسنه ، عن علي [ رضي الله عنه ] قال : قال رسول الله ( بول الغلام الرضيع ينضح ، وبول الجارية يغسل ) قال قتادة : هذا ما لم يطعما ، فإذا طعما غسل بولهما . .

وقوله : لم يأكل الطعام . احترازاً مما إذا أكل الطعام ، والطعام الذي يترتب عليه الغسل الذي يأكله تغدياً واشتهاءً ، فلا عبرة بلعقة العسل ، ونحو ذلك ، والله أعلم . .  
قال : والمنى طاهر ، وعن أبي عبد الله رحمه الله رواية أخرى أنه كالدّم . .  
ش : المشهور المعروف في المذهب أن المنى طاهر . .

645 لما روت عائشة رضي الله عنها قالت : كنت أفرك المنى من ثوب رسول الله [ فركاً ] فيصلى فيه ، ولو كان نجساً لما أجزأ فركه ، كالودي ، والمذي . .

646 ولأحمد عنها قالت : كان رسول الله يسلمت المنى من ثوبه بعرق الإذخر ، ثم يصلي فيه ، ويحته من ثوبه يابساً ثم يصلي فيه . .

647 وعن ابن عباس رضي الله عنهما : سئل رسول الله عن المنى يصيب الثوب ، فقال : ( إنما هو بمنزلة المخاط والبصاق ، وإنما يكفيك أن تمسحه بخرقه أو بإذخرة ) رواه الدارقطني ، وروي موقوفاً على ابن عباس ( وعن أحمد ) رواية أخرى أنه نجس ، لأنه يشترك مع البول في مخرجه ، وعلى هذا فيجزئ فركه يابساً لمكان النص . .

648 وفي الدارقطني عن عائشة رضي الله عنها : 16 ( كنت أفرك المنى من ثوب رسول الله إذا كان يابساً ، وأغسله إذا كان رطباً ) ، لكن قال أحمد : إنما يجزيه الفرك في الرجل دون المرأة ، لأن النص إنما ورد فيه ، ولا يحسن إلحاق المرأة به ، إذ منى الرجل يذهب غالبه بالفرك لغلظه ، بخلاف منى المرأة لرقته ، وهل يعفى عن يسيره ؟ فيه روايتان ، والعفو اختيار الخرقى رحمه الله لجعله كالدّم ، وهو ظاهر النص والله أعلم .